E/ESCWA/C.1/20/7/Add.3
13 May 1999

UN ECONOMIC AND SOCIAL COMMISSION

25 JUL 1969
LIBRARY + DOCUMENTATION

الجلس

اللحنة الاقتصادية والاجتماعية لغوي آسيا

اللجنة الفنية
الدورة الحادية عشرة
بيروت، ٢٦-٢٥ أيار/مايو ١٩٩٩

البند ٦ (د) من جدول الأعمال المؤقت

تقرير الأمين التنفيذي عن أنشطة اللجنة

مو حز للتقارير الصادرة عن الجهات الفرعية للجنة

تقرير عن الدورة الثالثة للجنة الموارد المائية

أولاً - تنظيم أعمال الدورة

ألف- مكان الدورة وتاريخ انعقادها وأهدافها

١- عُقدت الدورة الثالثة للجنة الموارد المائية في المقر الدائم للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا)، في بيروت، بالجمهورية اللبنانية، وذلك في يومي ٢١ و ٢٢ نيسان/أبريل ١٩٩٩.

باء - المشاركون

- شارك في الدورة الثالثة للجنة الموارد المائية في الإسكوا ممثلون عن المملكة الأردنية الهاشمية والبحرين والجمهورية العربية السورية وجمهورية العراق وسلطنة عُمان ودولة قطر ودولة الكويت والجمهورية اللبنانية وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية، من الدول الأعضاء في اللجنة. كما حضرها خبراء متخصصون في الدراسات المائية من منظمات إقليمية مختلفة.

ثانياً- موضوعات البحث والمناقشة

ألف- عرض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل
ل فترة السنين ١٩٩٩-١٩٩٨
وما أنجزته شعبة الطاقة والموارد الطبيعية والبيئة
في مجال الموارد المائية خلال عام ١٩٩٨
(البند ٥ من جدول الأعمال)

-٣ نظرت اللجنة في البند ٥ من جدول الأعمال المعروض عليهما في الوثيقة
E/ESCWA/ENR/1999/IG.1/10

-٤ أبدت اللجنة الملاحظات التالية:

(أ) اقترح أعضاء اللجنة على الأمانة التنفيذية للإسكوا أن تزود الوثيقة ببيانات أكثر تفصيلاً عن الأنشطة التي تم تنفيذها في مجال الموارد المائية لعام ١٩٩٨، وقد رد مندوب الإسكوا بأن الوثيقة موجزة لأنه سبق تقديم برنامج العمل (١٩٩٩-١٩٩٨) في الدورة الأولى للجنة؛

(ب) طلب أحد ممثلي الدول الأعضاء أن تقدم الإسكوا تقريراً دورياً عن متابعة المؤتمرات الإقليمية والدولية الخاصة بالموارد المائية لمنطقة الإسكوا، وأن تحدث منسقى هذه المؤتمرات على دعوة مندوبيين عن دول الإسكوا لحضورها، وقد أجاب مندوب الإسكوا أن بإمكان الإسكوا تزويد اللجنة في دورتها المقبلة بتقرير موجز عن هذه المؤتمرات، أما حث المنظمين لهذه المؤتمرات على دعوة الدول، فقد لا يكون أمراً ممكناً.

باء- الرؤية المستقبلية للإسكوا في مجال الموارد المائية
(البند ٦ من جدول الأعمال)

-٥ استعرض أعضاء اللجنة الوثيقة E/ESCWA/ENR/1999/IG.1/6 حول الرؤية المستقبلية للمياه في منطقة الإسكوا.

-٦ أبدى أعضاء اللجنة بعض الملاحظات بشأن تعديل بعض العبارات الواردة في الوثيقة (انظر المرفق الأول).

جيم- مقترنات حول تشكيل مجموعات عمل متخصصة
في مواضيع مائية مختلفة
(البند ٧ من جدول الأعمال)

-٧ نظرت اللجنة في المقترن الوارد في الوثيقة E/ESCWA/ENR/1999/IG.1/3، بشأن تشكيل مجموعات عمل متخصصة في مواضيع مائية مختلفة، وناقشت مندوبي الدول محتويات المقترن والمدف منهما والآلية التي يمكن أن تعمل بها. وأبلغ ممثل الإسكوا أعضاء اللجنة أن هذا المقترن قد عرض على لجنة الموارد المائية لاستطلاع رأي الأعضاء بشأن تحديد الأولويات عند تشكيل هذه المجموعات وكذلك إيجاد الآلية المناسبة

لعملها، وأخيراً طلب من الإسكوا أن تقوم بدراسة مستفيضة عن الأولويات التي يمكن أن تعنى بها هذه المجموعات والآلية عملها.

دال- الخدمات الاستشارية للإسكوا في مجال تنمية الموارد المائية
(البند ٨ من جدول الأعمال)

-٨ عرض المستشار الإقليمي للموارد المائية الوثيقة E/ESCPA/ENR/1999/IG.1/4، حول الأنشطة والخدمات الاستشارية التي تقدمها الإسكوا للدول الأعضاء.

-٩ ناقش أعضاء اللجنة الوثيقة، وأثروا على الخدمات التي تقدمها الإسكوا، مؤكدين أهميتها في حل المشاكل الآنية الوطنية، كما طالبوا باستمرار هذه الخدمات.

-١٠ دعا المشاركون كذلك إلى الاستفادة من الخدمات الاستشارية التي تقدمها الإسكوا، وكذلك من الدراسات التي تقوم بها الخبرة الألمانية المتواجدة في قسم الموارد الطبيعية في شعبة الطاقة والموارد الطبيعية والبيئة.

-١١ أبدى أعضاء اللجنة رغبتهم في أن يتم إعلامهم مباشرة عن المراسلات بالإضافة لتلك التي تتم عن طريق القنوات الرسمية المعتمدة لدى الإسكوا.

**هاء- تقديم ومناقشة إعلان لجنة الموارد المائية حول
أوضاع المياه في منطقة الإسكوا**
(البند ٩ من جدول الأعمال)

-١٢ نظرت اللجنة في البند ٩ من جدول الأعمال المعروض عليها في الوثيقة E/ESCPA/ENR/1999/IG.1/7

-١٣ أقر أعضاء اللجنة إعلان لجنة الموارد المائية حول أوضاع المياه في منطقة الإسكوا بصيغته النهائية المرفقة (انظر المرفق الثاني).

**واؤ- الأنشطة الخاصة بالاحتفال بيوم العالمي للمياه
والذي موضوعه لعام ١٩٩٩ هو:
"كلنا نعيش عند مصب النهر، فلتتركز على إدارة الموارد المائية عند منبع أو حوض النهر"**
(البند ١٠ من جدول الأعمال)

-١٤ استجابة لاقتراح ورد في الدورة الثانية لجنة الموارد المائية، قدم ممثل الجمهورية اللبنانية وممثل الجمهورية العربية السورية ورفقتيه فنيتين، حيث تناولت الورقة الأولى (E/ESCPA/ENR/1999/IG.1/9) عرضاً عن "تقدير أولي لميزانية بعض الأحواض المائية اللبنانية"، وذلك في إطار الشعار الاحتفالي لليوم العالمي للمياه. كما ناقشت الورقة الثانية (E/ESCPA/ENR/1999/IG.1/11) وضع المياه في الجمهورية العربية السورية من ناحية المياه السطحية والجوفية المتوافرة والطلب عليها، إضافة إلى المشاريع المزمع تنفيذها

لتنمية الموارد المائية وحمايتها وذلك في إطار الخطط الإستراتيجية المائية. وقد نوقشت الورقة علمياً مع السادة أعضاء اللجنة.

زاي - ما يستجد من أعمال

١٥ - ناقش أعضاء لجنة الموارد المائية عقد دورات اللجنة مرة كل عامين كما كان وارداً في قرار تشكيل اللجنة أصلاً، وخصوصاً أن الأمانة التنفيذية للإسكوا قد وجدت صعوبة في عقد الدورة الثانية للجنة، مما أدى إلى تأجيل عقدها من نيسان/أبريل ١٩٩٨ إلى كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨. إلا أن عدداً من أعضاء اللجنة أبدوا تحفظاً على عقدها مرة كل عامين، لذا استقر الرأي على المحافظة على الترتيب الحالي لتواءر انعقاد الدورات.

١٦ - ناقش أعضاء اللجنة الإنجازات التي تتم عن طريق المساعدة الفنية الألمانية في مجال تطوير الموارد المائية وإدارتها.

ثالثاً - التوصيات

١٧ - اعتمد المشاركون التوصيات التالية:

(أ) بخصوص استعراض أنشطة الإسكوا في مجال الموارد المائية

- (١) أن تتتابع الإسكوا تقديم المشورة الفنية إلى الدول الأعضاء في مجال الموارد المائية؛
(٢) أن يقوم المستشار الإقليمي للموارد المائية بإعداد دراسة لتحديد الموضوعات محل الاهتمام المشترك بين الدول الأعضاء وذلك اعتماداً على الدراسات السابقة التي تناولت أوضاع المياه في دول الإسكوا.

(ب) بخصوص الرؤية المستقبلية لدور الإسكوا في مجال الموارد المائية

أن تكون هذه الرؤية المستقبلية في مجال الموارد المائية هي القاعدة التي يمكن أن تبني عليها الإسكوا برامجها المستقبلية مع مراعاة الملاحظات التي أوردها أعضاء اللجنة.

(ج) بخصوص اقتراح حول تشكيل مجموعات عمل متخصصة في مواضيع مائية مختلفة

أن تعد الإسكوا تقريراً يتضمن التفصيات اللازمة حول أولويات المواضيع المائية المختلفة، وبأن تقترح مجموعات العمل المطلوبة لدراسة ذلك وتحديد آليات التنفيذ لعمل المجموعات في الدورة القادمة.

(د) بخصوص إعلان لجنة الموارد المائية حول أوضاع المياه في منطقة الإسكوا

اعتمدت لجنة الموارد المائية الإعلان المقترن وهو: "إعلان لجنة الموارد المائية حول أوضاع المياه في منطقة الإسكوا" لإصداره بمناسبة اليوم العالمي للبيئة لجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

(ه) بخصوص الأنشطة الخاصة بالاحتفال بيوم الماء العالمي

ومن منطلق موضوع الاحتفال عام ١٩٩٩، وهو تحت شعار "كلنا نعيش عند مصب النهر، فلنركز على إدارة الموارد المائية عند منبع أو حوض النهر"، توصي اللجنة بأن تساهم الإسكوا، إن أمكن، بتزويد دول المصب لأنهار الدولية المشتركة بمعلومات مناخية وهيدرولوجية وما يتعلق بالتشغيل لدول أعلى الأنهر بهدف مساعدة دول المصب في إعداد خططها التشغيلية على ضوء ذلك.

(و) ما يستجد من أعمال

توصي اللجنة بما يلي:

(١) أن تطلب الإسكوا من الحكومة الألمانية أن توافق على تقديم المعونة الفنية لها في مجال الموارد المائية، بحيث تستكمل المشاريع القائمة وتستمر في تنفيذ مشاريع إضافية وخصوصاً في مجال المياه الجوفية المشتركة؛

(٢) أن توافق الجهات المعنية في الإسكوا أعضاء لجنة الموارد المائية مباشرة بجميع المراسلات الخاصة بأنشطة الإسكوا في قطاع المياه، بالإضافة إلى القوات الرسمية المعتمدة؛

(٣) رصد برامج المؤتمرات الدولية والإقليمية بشأن الموضوعات المتعلقة بالموارد المائية، وتقديم موجز عنها إلى لجنة الموارد المائية، عملاً بأهداف لجنة الموارد المائية بشأن متابعة المؤتمرات الدولية والإقليمية؛

(٤) إقامة دورات تدريبية تخصصية للدول الأعضاء - إن توفرت الموارد المالية - تتناول قضايا المياه المختلفة.

١٨ - هذا، وقد وافق أعضاء اللجنة على أن تعقد الدورة الرابعة لجنة الموارد المائية في يومي ١٨ و ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ في مقر الإسكوا في بيروت، بالجمهورية اللبنانية.

المرفق الأول

الرؤية المستقبلية للإسكوا في مجال الموارد المائية^(١)

١- في ظل الأوضاع المائية السائدة في المنطقة ورغبة الدول الأعضاء في وضع حد للحروب وإحلال السلام والاستعداد للألفية الثالثة يمكن أن يكون للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) دور فعال في مساعدة الدول الأعضاء لتأمين تنمية سليمة وإدارة واستغلال رشيدان للموارد المائية المتاحة، وإيجاد موارد مائية واعدة جديدة من شأنها تلبية الطلب المتزايد على المياه وتخفيف حدة الشح المائي في منطقة الإسكوا لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية من خلال تعاون إقليمي وثيق ضمن بلدان الإسكوا.

٢- وقد كان لقطاع المياه في هذا العام، والذي يناسب احتفال الإسكوا بيوبيلها الفضي في أيار/مايو، حظ وافر من الدراسات والمجتمعات وتبني المقتراحات بسبب ما توليه الأمانة التنفيذية للإسكوا لهذا المجال الحيوي من اهتمام والذي ترتكز عليه التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل أساسي.

٣- إن لجنة الموارد المائية،

(أ) إذ تستذكر إعلانات الإسكوا المتكررة في أكثر من مناسبة عن الأهمية القصوى للمورد المائي من حيث حمايته من التلوث وترشيد استهلاكه وإدارته لضمان ديمومة المورد في دول المنطقة من حيث الكمية والنوعية؛

(ب) وإن تأخذ علما بالتطورات الازمة لتعزيز التعاون الإقليمي والدولي وتكافف الجهد وجمع الموارد الازمة لتنمية هذا القطاع الحيوي في منطقة الإسكوا المعروفة بقلة الموارد المائية ووقوعها ضمن الأقاليم الجغرافية الجافة وشبه الجافة من العالم؛

(ج) وإن تحيط علما من خلال عقد اجتماعات الخبراء ونشر الدراسات التي قامت بها الإسكوا بأن الموارد المائية المتاحة لا تلبي الاحتياجات المتنامية نتيجة التقدم الاقتصادي والاجتماعي المتتسارع ومعدل التزايد السكاني المتتصاعد، مع العلم بأن بداية العقد الأول من الألف الثالث ستشهد طلبا متزايدا على الموارد المائية المتاحة مما قد يكون من الصعب تلبية من الموارد المائية التقليدية؛

(د) وإن تثمن النصوص الواردة في إعلان دمشق والذي أعلنه الخبراء في اجتماع الإسكوا حول الأمن المائي في عام ١٩٨٩؛

(ه) وعملا بالتوصيات المتتالية والمتكررة الناتجة عن اجتماعات الخبراء التي عقدتها الأمانة التنفيذية للإسكوا بالمحافظة على الموارد المائية وذلك بترشيد تسييرها وإدارتها واستهلاكها؛

(و) وإن تأخذ بعين الاعتبار خطة عمل مار دل بلاتا التي أقرها مندوبي الدول المجتمعون في عام ١٩٧٧ والمتعلقة بجميع أوجه النشاطات المختلفة الداعية إلى المحافظة على الموارد المائية وتنميتها وترشيد

(١) ورد هذا العنوان في جدول أعمال الدورة الثالثة للجنة الموارد المائية بالصيغة التالية: "الرؤية المستقبلية للمياه في منطقة الإسكوا". وقد ارتى المشاركون الاستعاضة عنه بالعنوان الذي ورد أعلاه.

إدارتها من خلال اجتماعي الإسکوا في بغداد والرياض عامي ١٩٧٦ و١٩٧٨-١٩٧٩؛ كذلك جدول أعمال القرن الحادي والعشرين المعلن في اجتماع قمة الأرض في ريو في عام ١٩٩٢ حيث أن الفصل الثامن عشر من جدول الأعمال المذكور يدعو إلى حماية الموارد المائية العذبة وتابعت الإسکوا في أكثر من مناسبة سواء من خلال الدراسات أو الاجتماعات جهود الدول الأعضاء في تنفيذ جدول الأعمال هذا؛

(ز) وإذا تقوم الجهات التي تقوم بها الدول الأعضاء في الإسکوا منفردة أو مجتمعة لحل المشاكل الناتجة عن المشاركة في إدارة وتنمية واستخدام الموارد المائية المشتركة سواء الجوفية منها أو السطحية آخذين بعين الاعتبار الجهات التي تبذلها المنظمات الإقليمية والدولية في منطقة الإسکوا حسب تخصصاتها المختلفة وكل في مجاله.

٤- طلب من الأمانة التنفيذية للإسکوا موافصلة دورها في مساعدة الدول في مجال تنمية وإدارة وحفظ الموارد المائية، إذ أن الثروة المائية ثروة وطنية استراتيجية تتطلب أقصى الاهتمام بها من قبل صانعي القرار لإنجاز الاستخدام الأمثل والإدارة الرشيدة المتكاملة؛ وذلك من خلال توفير الوسائل والتكنولوجيات التي من شأنها تخفيف شحة المياه في منطقة تقع جغرافياً ضمن الحزام الجاف وشبه الجاف من العالم. وتشمل موافصلة هذا الدور ما يلي:

(أ) أن تقوم الإسکوا بمساعدة الدول الأعضاء في وضع سياسات مائية ضمن الأطر السياسية الوطنية للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي؛

(ب) أن تقوم الإسکوا بإنشاء قاعدة بيانات من خلال جمع المعلومات وتجهيزها ونشرها بصورة منهجية في صيغ تخدم استراتيجيات الدول الأعضاء وأن تظل مسألة إيجاد قاعدة معلومات كافية لتقويم الموارد المائية تحظى بالأولوية؛

(ج) أن تجد الإسکوا نهجاً وطريقاً للتشجيع على وضع التشريعات الوطنية والإتفاقيات الإقليمية وتطبيقها من أجل المحافظة على الثروة المائية والحد من تلوثها؛

(د) أن يعيد صانعو القرار النظر في السياسات الزراعية واستراتيجياتها وترتيباتها المؤسسية بما يتفق مع الموارد المائية المتاحة لكل بلد، وبما يتناسب مع خصوصية كل بلد، نظراً لأن القطاع الزراعي هو المستهلك الأكبر للثروة المائية المتاحة؛

(ه) أن يكون للإسکوا دور أساسي في نشر التكنولوجيات الأساسية التي من شأنها زيادة الموارد المائية كتكنولوجيا تحلية الموارد المائية وإعادة المياه المستعملة والحساب المائي والحد من الفاقد المائي؛

(و) أن يكون للإسکوا دور في تنسيق استخدام معايير وأساليب ومقاييس موحدة في رصد كمية ونوعية المياه وجمع البيانات وتصنيف المياه حسب استعمالها، حيثما أمكن ذلك؛

(ز) أن تقوم الإسکوا بدراسات مستفيضة عن اقتصاديات المياه مثل كلفة الخدمات والصيانة والاستثمار والشخصنة ودور القطاع الخاص في تنمية الموارد المائية، وتشجيع المنظمات غير الحكومية لتنمية وإدارة وتشغيل المشاريع المائية؛

(ح) أن تقوم الإسکوا بدور الوسيط لتشجيع التعاون بين البلدان المتشابطة داخل الحوض المائي المشترك في إنشاء الآليات القانونية والمؤسسية والتنفيذية الملائمة، والتعاون في تنسيق البيانات ذات الصلة وجمعها وتبادلها في حالة وجود موارد مشتركة؛

(ط) أن تتخذ التدابير، وبموافقة الأطراف المعنية لإقامة التعاون في مجالات مثل جمع البيانات، توحيد أنماطها، وتبادلها، وإدارة الموارد المائية المشتركة، ومكافحة ثلوث المياه؛

(ي) أن يتم الإعلان عن خطط طوارئ جاهزة لمواجهة ظاهرة الجفاف التي تواجه المنطقة في بعض السنوات وإقامة نظم الإنذار بالجفاف وتحديد أثر الجفاف على الطبقات الأرضية الحاملة للمياه.

المرفق الثاني

إعلان لجنة الموارد المائية حول أوضاع المياه في منطقة الإسكوا

اجتمعت لجنة الموارد المائية في دورتها الثالثة في بيروت يومي ٢١ و ٢٢ نيسان/أبريل ١٩٩٩ وتدارست الرؤية المستقبلية للموارد المائية في دول منطقة الإسكوا. واستذكر أعضاء اللجنة، بعد مرور عقدين على مؤتمر الموارد المائية في مار دل بلاتا، وأكثر من ست سنوات على مؤتمر قمة الأرض (ريو)، شئى الجهود التي بذلتها المنظمات الدولية والإقليمية لا سيما الجهد المتميز الذي بذلتها الإسكوا.

وقد لاحظت اللجنة أن الوضع المائي على مشارف الألفية الثالثة في دول غربى آسيا العربية قد أصبح أشد صعوبة وخطورة مما كان عليه عند عقد المؤتمرين السابقين. فالتردي في الموارد المائية السطحية والجوفية، كما ونوعاً، في العديد من أجزاء المنطقة، وتزايد عدد السكان في بلدانها ومدنها بوجه خاص، وما واقبه من ازدياد في استهلاك المياه في المنازل وفي الصناعة، وخصوصاً في الزراعة، وكذلك ما واقبه من اطراد في الحاجة إلى أمن غذائى، وحماية للأجيال القادمة، من أجل الحفاظ على نصيتها من هذه الموارد المحدودة المتاحة في المنطقة، فضلاً عن انخفاض مخزون الموارد المائية المشتركة ونوعيتها، كلها عوامل تدفع أعضاء لجنة الموارد المائية، بمناسبة اليوبيل الفضي للإسكوا، إلى إصدار إعلانهم لدرء الخطر الذي يقترب بسرعة تفوق التوقعات.

لهذا يناشد أعضاء اللجنة دول المنطقة بمجتمعاتها وأفرادها، إلى موافقة جهودها ومضاعفة استعدادها لمواجهة هذا التحدى بما في ذلك:

- ١- التعاون والتكميل لتطوير موارد المياه وحمايتها من التردي والتلوث والنقسان، وترشيد استخداماتها ضمناً لديمومة الاستفادة منها لحياة الحاضر وحياة المستقبل، باعتبار أن مصالح البلدان العربية في غربى آسيا في هذا الأمر مصالح مشتركة، وأن الأمن الغذائي والمائي للعضو فيها من أمن الجماعة كلها؛
- ٢- ضرورة العمل في مجال الإدارة المتكاملة لتنمية الموارد المائية وترشيد استهلاكها واستغلالها، حيث إن المورد المائي ثروة وطنية استراتيجية تتطلب أقصى الاهتمام من صانعي القرار لتحقيق الاستخدام الأمثل، والإدارة الرشيدة المتكاملة، وتوفير التكنولوجيات التي من شأنها أن تخفف من قلة المياه في منطقة جافة أو شبه جافة كمنطقتنا، والعمل بالتقانات الحديثة المستخدمة في الحفاظ على الموارد المائية؛
- ٣- تركيز الجهود في وضع سياسات مائية ضمن الأطر السياسية الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة، وبما أن القطاع الزراعي هو المستهلك الأكبر من الثروة المائية المتاحة، فإن اللجنة تدعوا متذذى القرار إلى مراجعة السياسات الزراعية في المنطقة؛
- ٤- ضرورة إنشاء قاعدة بيانات لجمع المعلومات بطريقة منهجية، وفي صيغ تخدم استراتيجيات دول المنطقة من ناحية، وتساعد في إيجاد خطط للتصدي للجفاف الذي يواجه المنطقة من ناحية أخرى، وذلك نظراً إلى أن تقويم الموارد المائية العذبة كما ونوعاً هو عملية مستمرة؛

- ١٠ -

٥- العمل والتعاون على حل أية اشكالات موجودة أو مستجدة بشأن الموارد المائية المشتركة، السطحية والجوفية، بما في ذلك حسن إدارتها وتنظيمها، من خلال التعاون بين البلدان المتشابطة، داخل الحوض المائي المشترك، في إنشاء الآليات القانونية والمؤسسية والتنفيذية الملائمة، والتعاون في تنسيق البيانات اللازمة وجمعها وتبادلها.